



يجيب عليها القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

## "تختلف المطالع"

\* السؤال الرابع: هل يجب على المسلمين صيام رمضان بروية أهل قطر من الأقطار الإسلامية؟  
الجواب: عند الشوكاني أن رؤية أهل بلد تكون رؤية للمسلمين، وبعض العلماء قالوا لا يجب على جميع المسلمين الصيام بروية أهل بلد من بلاد المسلمين لأن المطالع مختلفة مثل ماهي مختلفة في أوقات الصلوات، ومن هؤلاء العلماء علماء المذهب "الهادوي".

## "تنبؤ الأرصاد لا عمل عليه"

\* السؤال الخامس: هل يمكن أن تعمل بتنبؤات الأرصاد الجوية في رؤية الهلال؟  
الجواب: لا يعمل بالأرصاد الجوية - الحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أبي هريرة: (صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته) من صحيح البخاري رقم (1909).

## "ينتهي الشهر بالرؤية"

بعضها التحذير منها:  
(1) ما يقال إنه حديث: (أبت كل نفس سنية أن لا تموت إلا حين تسيء إلى من أحسن إليها).  
(2) (اتبعوا العلماء فإنهم سراج الدنيا ومصايحب الآخرة).  
(3) (اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة يوم القيامة).  
(4) ما يقال إنه حديث: (أرتغبون عن ذكر الفاجر متى يذكره الناس، اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس).  
(5) ما يقال إنه حديث: (اتق شر من أحسنت إليه).  
ملاحظة: نورد هذه الأحاديث المذكورة تحذيراً من روايتها على أنها منسوبة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم عملاً بحديث النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: (من كذب علي متعمداً فليتبوأ عقده من النار).

## الدين القويم

## رخص الصوم

الشيخ / مصطفى محمد عبدالمجيد أبو سالم

من خصائص التشريع الإسلامي أنه يراعى حال المكلف من حالة الصحة والمرض والسفر، وأنه لا تكليف إلا بما هو في حدود الوُسع والطاقة كما قال الله تعالى: " لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" وأنه حيث وجدت المشقة كان التيسير وفقاً للقاعدة الفقهية التي تقول: "المشقة تجلب التيسير" وهذه الخصيصة التي اختص بها التشريع الإسلامي ملحوظة وواضحة في كل التكاليف والواجبات التي أوجبها الله تعالى على عباده ومنها فريضة الصيام، فالصائم أثناء صومه قد تعثر به بعض المشقة الزائدة التي قد تجعل الصيام أمراً فوق طاقته ولذا رخص الله تعالى للصائم الفطر إذا وجد عذر من الأعذار التي تجعل الصيام أمراً صعباً وشديداً على المسلم فمن الرخص والأعذار المبيحة للفطر مايلي:

المرض: فمن كان مريضاً مرضاً لا يستطيع معه الصيام رخص الله تعالى له في الفطر وعليه القضاء، فعلى سبيل المثال المريض الذي يشق عليه الصيام بسبب إصابته بمرض مزمن أو غيره وثبتت هذه المشقة بالتجربة أو إخبار طبيب ثقة عدل له أن يفطر فإن كان هذا المرض يرجى برؤه فيصوم إذا تماثل للشفاء.

أما إذا كان لا يرجى برؤه فإن على هذا المريض الفطر وإطعام مسكين عن كل يوم من أغلب قوت البلد من تمر أو أرز أو غيرهما بمقدار نصف صاع أي ما يوازي كيلو ونصف الكيلو جرام تقريباً. السفر: أيضاً من الأعذار التي يرحس للصائم فيها الفطر، السفر فمن كان مسافراً سافراً يبيع له قصر الصلاة الرباعية جاز له الفطر ومسافة الفطر 83 كيلو متراً تقريباً ولدليل ذلك قوله تعالى "فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر".

ورخص الله تعالى للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصيام لهرمهما وكبر سنهما أن يفطرا ويطعما عن كل يوم مسكيناً ومثلهما أيضاً من كان مريضاً مرضاً زمنياً لا يرجى برؤه كمرض الفشل الكلوي لاحتياج المريض إلى الماء والعلاج باستمرار ومثل بعض أنواع مرض السكر ودليل ذلك قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) فالمراد بالذين يطيقونه أي يتحملونه بمشقة شديدة.

كذلك رخص الله تعالى للمرأة الحامل والمرضع إذا خافتا من الصيام على أنفسهما أو على أولادهما أنهما يفطرا ويغذيان ولعليهما القضاء.

ومن رخص الصيام أيضاً: الترخيص لمن أكل أو شرب ناسياً أن يتم صومه وليس عليه قضاء ولا كفارة لقول النبي عليه الصلاة والسلام: من أكل أو شرب ناسياً فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه. كذلك يباح لمن غلبه الجوع والعطش فخاف الهلاك على نفسه أن يفطر وإن كان صحيحاً مقيمًا لقوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم" وقوله تعالى "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها" لذلك يباح للصائم ابتلاع ريقه المعتاد لعسر الاحتراز منه. كذلك مما هو معفو عنه في الصيام أن من زرعة القيء أي غلبه لم يبطل صومه لقوله صلى الله عليه وسلم "من زرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء عمداً فليقض".

كذلك يرخس للصائم الممضضة والاستنشاق بشرط عدم المبالغة لقوله صلى الله عليه وسلم: وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً. كذلك يباح للصائم أن يصبح جنباً لما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً وهو صائم ثم يغتسل. وكذلك يباح للصائم نزول الماء والانغماس فيه وصب الماء على الرأس من شدة الحر لما رواه أبو بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه حدثه فقال: ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر.

وتباح القبلة لمن قدر على ضبط نفسه فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم وكان أم لكلمة لإربه. ويباح للصائم: الاكتحال، والحقنة والقطرة والحجامة.

## عضو البعثة الأزهرية باليمن

وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ ( قالو بلى . قال : (ذكر الله تعالى).

وأضاف : وما بينه المولى في الحديث القدسي :أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، إن تقرب إلي شيراً تقرب إلي فيه ذراعاً وإن تقرب إلي شراً تقربت إلي فيه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة) . و عن عبد الله بن بشر رضي الله عنه أن رجلا قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كدت تنكث علي فأخبرني بشيء أنتبت به . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة و الحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ((الم)) حرف ولكن ألف حرف و لام حرف و ميـم حرف ) . و عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ونحن في الصفة فقال (أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم و لا قطيعة رحم؟) فقلنا لي يا رسول الله نحب ذلك . فقال (أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم ، أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز و جل خيرا له من ناقتين ، وثلاث مائة و أربع خيرا له من أربع و من أعدادهن من الإبل) . فما أعظم أن نملئ أيام وليالي هذا الشهر الكريم بالذكر والاستغفار وثلاثة القرآن ( وقوله صلى الله عليه وآله و سلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت) و قوله ( ألا أنبئكم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليككم و أزفعتها في درجاتكم

من النار كما في قوله : ( فاتقوا النار، ولو بشق تمرة } . و أن المتصدق في ظل صدقته يوم القيامة لحديث : ( كل امرئ في ظل صدقته ، حتى يقضى بين الناس } . قال يزيد : ( فكان أبو مرثد لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة ) ، وذكر النبي أن من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : ( رجل تصدق بصدقة فأخفاها، حتى داووا مرضاكم بالصدقة } وفيها دواء للأمراض القلبية كما في قوله لمن شكى إليه قسوة قلبه : ( إذا أردت تليين قلبك فأطعم المسكين ، وامسح على رأس اليتيم } وفيها ينال العبد البر بالصدقة كما جاء في قوله تعالى : لن تتنالوا البرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا رَجَبْتُمْ عَنْ .

## مجالس الذكر

من جهته تحدث العلامة محمد عبده عثمان عن فضل مجالس الذكر والاستغفار وبركاتها في هذا الشهر المبارك مستهلاً حديثه بقوله تعالى : (فَأَذْكُرُوا أَنفُسَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا ) و قوله عز و جل ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ) و قال (الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ) و قال ( وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ الْقَوْلِ بِالْخُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَالِقِينَ ) وقوله صلى الله عليه وآله و سلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت) و قوله ( ألا أنبئكم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليككم و أزفعتها في درجاتكم

الجنة فأرى امرأة تبادرنى(أي تسابقنى) تريد أن تدخل معي الباب فأقول لها : من أنت ؟ فتقول : أنا امرأة تعدت على آيتام لي" أي مات زوجها فأبت الزواج مع حاجتها إليه ، وابتعدت عن مواطن الشبهات والريبة ، وعكفت على تربية الأبناء . وقد أوضح الحديث النبوي أن " الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو : كالذي يصبم النهار ويقوم الليل " و كالقائم يتيما وتجعل البيت الذي فيه اليتيم الامن خير بيوت المسلمين .

## الصدقة والإنفاق

وتطرق العلامة منصور الجابفي إلى أهمية الإنفاق وفضل التصدق في شهر رمضان وما لذلك من أضعاف مضاعفة بنالها المتصدق مستهلاً حديثه بقوله تعالى : ( قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِمَّن قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة } وما قاله عمر رضي الله عنه: ( ذكر لي أن الأعمال تنتهي، فتقول الصدقة: أنا أفضلكم ) .

وأضاف الجابفي مستطرداً فضل الصدقات أنها تطفئ غضب الله سبحانه وتعالى كما في قوله : ( إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى ) و أنها تمحو الخطيئة، وتذهب نارها كما في قوله : ( والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار ) و أنها وقاية

## كفالة يتيم

من جانبه يقول العلامة محمد الضيفي إن أفضل الأعمال في هذا الشهر الكريم تقربا إلى الله تكمن في كفالة اليتيم ورعايته لما لذلك من فضل عظيم في الحياة الدنيا والآخرة و تساهم في بناء مجتمع سليم خال من الحقد والكراهية وفيها حفظ لذرية الكافل وقيام الآخرين بالإحسان إلى ابنائه وما إكرام اليتيم دليل على محبة الرسول كونه عاش يتيما وتجعل البيت الذي فيه اليتيم الامن خير بيوت المسلمين .

وبها تكمن مصاحبة الرسول صلى الله عليه وآله و سلم في الجنة و تدل على طبع سليم وفطرة نقية وقلب رحيم وتعمل على ترفيق القلب وإزالة القسوة عنه .

و تركي مال المسلم وتطهره وفيها رزق عظيم وزيادة في رزق الكافل . مستللاً بقوله تعالى : ( أَرَبَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالدينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ وَلَا يَحِضُّ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ } وقوله تعالى : ( فَمَا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ) وما بينه رسولنا الأكرم صلوات ربي وسلامه عليه وآله في فضل كفالة اليتيم بقوله : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا

في الدنيا قبيل الآخرة .

ولنتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، فلم يدخل الجنة) وعن الرجل الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال ألك ولدان ؟ قال: نعم ، قال : ففيهما فجاهد).

## الإحسان إلى الأرملة

فيما تحدثت الداعية منى العلفي عن عظمة الإحسان إلى الأرملة وخاصة التي لديها أبناء ترعاهم حيث يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم " أنا أول من يفتح باب

( فلا تملق لها أم ولا تنهرهما وقتل لهما قولاَ كريما واخضض لهما جناح الذل من الرحمة وقتل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا) صدق الله العظيم، يقول إلهنا العظيم استهلته الداعية والمرشدة الدينية إيمان النجدي حديثها معنا حول هذا الموضوع وقالت: أي توجيه إلهي لنا بهذا الجمال وهذا الإحسان العظيم إلى أباآتنا في هذا الشهر الفضيل شهر الطاعات والإحسان فذلك دليل على صحة الإيمان وقبول الطاعة والعبادة ومن سعى إلى طاعة والديه ابتغاء وامتنال هذا الأمر فهو من الفائزين في الدارين والظافرين بهذا الشهر لا محالة أضف إلى ما سيلفاه من ثمار إزاء تلك الدعوات الصهوفية بالصلاح والهداية والاستقامة وهناء العيش ورجد الحياة والذرية والصحة والحسنان الجارية في حياته ومماته وحفظ أسرته وأهله ومكائده الكائدين والحاسدين وتقوية شوكته وتمكينه في الأرض والقبول والمحبة بين الناس ووجاهة مركزه وحفظ أسرته وأهله وتوفيقه بحسن الخاتمة وأي نعيم آخر سيحده في جنة عرضها السماوات والأرض... فلا تستهينوا بدعوة الوالدين بل لازموا إرضاءهم لتفوزوا بخيرها وتمتارها المعالجة في الدنيا قبيل الآخرة .

ولنتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، فلم يدخل الجنة) وعن الرجل الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال ألك ولدان ؟ قال: نعم ، قال : ففيهما فجاهد).

## سحر البيان

## بسم

(بسم) بيسمل: قال: بسم الله الرحمن الرحيم أصل الكلمة: بسم بيسم بيسماً، انفردت شقائه عن ثنائيه ضاحكاً دون صوت، فهو: باسم ويسام، وهو هو ميسام. قلنا إن البسملة في قول القائل: بسم الله الرحمن الرحيم، وسميت البسملة كتنسية: سبحانه الله، والحمدلله، الحمدله. بسم: أصلها (باسم) والباء متعلقة بفعل محذوف، فالقارئ حين يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فعنائه: أقرأ مستعنياً باسم الله، فعند البصريين المحذوف مبتدأ والجار والمجرور خبره، والتقدير: ابتدائي بسم الله، ولفظ الجلالة مجرور بالإضافة، أي كائن باسم الله، والباء متعلقة بالكون والاستقرار، وقال الكوفيون: المحذوف فعل تقديره: ابتدأت أو أبدأ فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف، وحذفت الألف من الخط لكثرة الاستعمال، فلو قلت (لاسم الله بركة)، أو (باسم ربك) أثبتت الألف في الخط.

وقيل حذفت الألف لأنهم حملوه على بسم، وهي لغة في اسم الخلاصة: فالتقدير يكون بالاسم أو بالفعل، فمن قدره باسم تقديره: باسم الله ابتدائي، نحو (بسم الله مجراها ومرساها) ومن قدره بالفعل أمراً أو خبراً، نحو قوله تعالى: (أقرأ بسم ربك الذي خلق)، وكلاهما صحيح. قال تعالى: (يسبح اسم ربك الأعلى) أي عظم ربك الأعلى، والاسم صلة قصد بها تعظيم المسمى، أي أرفع صوتك بذكر ربك، وقوله (بسم الله مجراها) أي بسم الله إجراؤها، وإرساؤها. يروى أنه كان إذا أراد أن تجري قال: بسم الله فجرت، وإذا أراد أن ترسو قال: بسم الله فرست أي بقدرة الله سبحانه وتعالى: \* دعاء: بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله، ولا أخشى إلا عدله، ولا أعتمد إلا قوله، بك الاستحجير. \* يا ذا العفو والرضوان من الظلم والعدوان واسترشد واستعين اللهم احفظني في يقظتي ونومي، بك فأنت الله خير حافظ. \* دعاء: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

## عبادة رمضان:

\* التغذية الجيدة قوامها الاعتدال وتناول ما يفيد الصحة، وليس ما يثير المتاعب أو المغيصات.. أولى لنا الاهتمام بالغذاء بمزج متعدد الأنصاف قوامه الاعتدال لتحصل أجسادنا على كامل احتياجاتنا من العناصر الغذائية المفيدة، لاسيما في شهر رمضان؛ لما فيه من انقطاع طويل عن الطعام والشرب نهائياً طيلة أيامه الكريمة، وتديماً قيل: "العقل السليم في الجسم السليم" ..

موضوع التغذية الصحية والعادات الغذائية الجيدة في رمضان محور تناولنا لهذا اليوم، تاركين الحديث عنها وعن مكوناتها ومواصفاتها، للدكتور / خالد حميد- الأستاذ المساعد بقسم علوم الأغذية بكلية الزراعة - جامعة صنعاء، مسترشداً بالحقائق العلمية وموضحاً الإرشادات الغذائية التي تُنَجِّج بالفوائد العظيمة النافعة للصائمين، حيث يقول:

"إننا فطر أهدكم فليظفر على تمر فإنه بركة، فإن لم يجد تمراً؛ فالماء فإنه ظهور". وللصائم بدء إفطاره الرمضاني عقب المغرب مباشرةً أو لدى سماع أذان المغرب حتى الإقامة للصلاة، وهي مدة كافية لتناول بعض الحماض والقليل من الماء المعتدل وليس البارد، وبأس لمن أراد تناول شيء من الشربة الخفيفة الدافئة؛ شرط خلوها من الدهون والمواد العسرة الهضم المثيرة للحموضة، ويفضل من بينها شربة الخضراوات باعتبارها خفيفة على المعدة وكثيرة الفوائد.

## التغذية الصحية.. وصيام بلا متاعب

أيضاً، لا مانع لمن يزيد تناول القليل من عصير الفاكهة الطازج غير البارد؛ المحتوى على القليل من السكر أو بدون سكر، ثم يُنهي الصائم إفطاره ولا يزيد؛ حتى يحين موعد العشاء عقب أداء صلاة المغرب، وذلك لتمت المعدة هضم ما تناوله الصائم في إفطاره، فنقل السكريات والمعادن المأخوذة من التمر إلى الدم، ويحصل منها الجسم على الطاقة التي يحتاجها وتحتاجها المعدة؛ لتكون على استعداد لاستقبال وجبة العشاء لاحقاً. وعلى مائدة العشاء الرمضاني فإنه ينبغي تنوع وتوازن الأطعمة فيها ليستفيد وينتفع بها الجسم؛ بكلفة مادية تتناسب مع دخل الفرد والأسرة، وليس بشكل مبالغ فيه.

وعليه أن يُمهّل عند جلوسه على مائدة العشاء ولا يستعجل في أكله أو شربه، فيأخذ من الطعام لقيمات صغيرة ويضعها جيداً بروية، ليهون الهضم على المعدة فلا تفرز الكثير من العصارة الهاضمة. إن منطلق أهمية الوجبة المتزنة بمقادير قليلة في رمضان أنها تُحسّن من (كوليسترول الدم)، وتقلل حموضة المعدة، مقللة - أيضاً- من الإسماك ومشاكل الهضم. وأكد على أهمية عدم الإكثار من شرب الماء مع وجبة العشاء؛ بل يكفي كوباً واحداً فقط من الماء المعتدل (الفاتر)، لأن إدخال كمية كبيرة منه على الطعام يؤدي إلى امتلاء المعدة وإضعاف الهضم ويقلل تركيز العصارة الهاضمة ويحدث الغازات ويريد عملية الهضم. ونستطيع بشكل تقريبي أن نحدد احتياجات الصائم من المواد الغذائية على مائدة العشاء في رمضان بالمقادير التقريبية، لتتألف من:-

- الشفوت:- أقل من نصف (لحوحة) مع كوب من اللبن (الحقن) أو الزبادي المعدل على شكل لبن.

- الرز:- ما مقداره أربع ملاعق كبيرة من الرز المطهي أو الفلّة أو العصيدة.

- اللحم أو الأسماك أو الدجاج-- قطعة صغيرة تعادل (200) جرام.